

## استراتيجية حزب الله «تدخل عند الضرورة»

♦ روزانارمأل

الوطني الحر وتيار المستقبل...  
وبعض النظر عن إمكانية نجاح أيّ فرص للحوار بين الفريقين لن يوفر حزب الله جهداً بالتأكد للعب دور في إعلاء حظوظ أيّ اجتماع بين «الوطني الحر» و«المستقبل» طالما أنه أعلن أن هذه هي رؤيته للحل، أي الحوار، وبالتالي بديهياً أن يلعب حزب الله دوراً فعالاً على هذا الخط عبر المرجع السياسي الدائم في لبنان رئيس مجلس النواب نبيه بري من أجل جمع الطرفين وتقريب وجهات النظر بأدنى حال، حتى لو لم يتمّ التوصل إلى أي نتائج قريبة، إنما منعا لمزيد من التباعد طالما أنّ التيار الوطني الحر وحزب الله يعلنان صراحة أنّ أصل المشكلة وحلها عند «المستقبل».

كلّ هذا لا يعني أنّ حزب الله غير جاهز للتقدم إلى الصفوف الأمامية عند الحاجة، أو عندما يطلب العماد عون ذلك، وهو لم يطلب حتى الساعة من حزب الله النزول معه إلى الشارع، ولم يوسع نطاق ظهوره في واجهة المشهد، لكنه أكد أنه داعم لعون بشكل مفتوح ولا متناه، وأنّ كل شيء ممكن أن يحصل.

هذا الكلام العالي السقف ليس لأنّ حزب الله يشعر بضرورة التعبير عن موقف قد لا يلجأ إلى تحقيقه ويكون قد سجله في إطار أزمة يمرّ فيها حليفه تقتضي إظهار تعاطف وتعاون إلى أقصى حدّ، وعلى العكس فإنّ هذا الموقف يعود إلى أمرين أساسيين أولهما صدقية حزب الله مع حلفائه وشعوره بالمسؤولية تجاههم في أيّ محنة يتعرّضون إليها، وثانياً الاستراتيجية التي يتبعها الحزب وتعتمد على التدخل عند الضرورة بعد اكتمال المشهد والاقتناع بضرورة دخوله للحسم وليس للتأزيم على خط الملفات فيدخل في الزمان والمكان المناسبين.

بديهياً ان يتحدث الأمين عام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلمته أمس عما يواجهه حليفه التيار الوطني الحر الذي يقوده العماد ميشال عون الشخصية المسيحية الأكثر جدلاً هذه الأيام، واللبنانيون تعودوا من هذه الشخصية دائماً على مفاجآت لا تحتمل في بعض الأحيان حسن التوقع، فالعماد عون الذي ترك لبنان ليعيش سنوات طويلة في الخارج إيماناً منه أنّ المرحلة التي كانت المقبلة على لبنان ليست منسجمة مع قدرته على التحمل أو المسايرة، خصوصاً بعدما رفض اتفاق الطائف بشقه الخارجي، لأنه يقضي بانتشار سوري على الأراضي اللبنانية ولا يحدّد آلية لتسحابه من لبنان، وبعد معارك عسكرية ترك لبنان إلى المنفى الفرنسي بقرار لافتم على الرغم من أنه كان ممكناً له مجاراة الواقع الجديد من أجل البقاء، مثلما فعل غيره من الفرقاء اللبنانيين لكنه لم يفعل. العماد عون أيضاً وقع أول تقاهم بين فريقين لبنانيين طنّ اللبنانيون أنه لن يجمعهما شيء إلا الصدام والتقاتل لاختلاف الأهداف والرؤية حينها حتى فوجئ اللبنانيون بقدرة العماد عون على التمسك بهذا التحالف الذي أصبح استراتيجية بالنسبة إلى تياره كما لحزب الله، وهو في المراحل السابقة كان ينشبه ضرباً من الخيلان.

حزب الله المتمسك بحلفائه ومن بينهم العماد عون داخلياً أعلن بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله أنه «لن يتخلى عن أيّ من حلفائه، ولن يتخلى عن العماد ميشال عون، وأنّ خياره للحفاظ على هذا التحالف مفتوحة وكل شيء يمكن أن يحصل»، داعياً إلى «حوار ثنائي بين التيار

## «شقيق الأمير» يستنفر الشارع السلفي في التبانة

♦ يوسف الصايغ

عادت منطقة باب التبانة إلى واجهة الأحداث الأمنية مجدداً، وهذه المرة من باب توقيف المطلوب أمير منصور شقيق الإرهابي أسامة منصور، الذي قتل في نيسان الفائت.

وفي التفاصيل، شهد شارع سورية الكائن في منطقة التبانة توتراً أمنياً بعدما أوقفت مخابرات الجيش اللبناني المطلوب أمير منصور داخل محل يملكه لبيع الأجهزة الخليوية، وعلى الأثر جابت تظاهرة منطقة التبانة احتجاجاً على توقيفه، حيث تجمّع العشرات أمام مسجد حربا مطالبين بإطلاق سراحه ومهددين بقطع الطرقات، ثم عقد عدد من فاعليات التبانة والمشايخ اجتماعاً في مسجد حربا حيث أجروا اتصالات بعدد من السياسيين، متمنين عليهم العمل على إطلاق سراح أمير منصور بهدف إزالة الاحتقان من الشارع.

كما أشارت معلومات إلى أنّ منصور كان قد تلقى في وقت سابق تلميحات من جهات أمنية وسياسية بأنّ وضعه قيد التوقيف، وبأنه لن يتمّ توقيفه. وتفيد مصادر مطلعة بأنّ أمير متهم بأمر عدة، من بينها مشاركته في أعمال تفجير في بعض أحياء المدينة، كما تربطه علاقات تعاون مع عدد من المتشددين في طرابلس.

في المقابل، تشير مصادر تدور في فك منصور أنه كان قائداً لأحد المحاور، واقتصر نشاطه داخل باب التبانة، وشارك في القتال ولم يكن منتمياً إلى «النصرة»، وتهمته تقتصر على حيازة الأسلحة وإطلاق النار، وكان مطلوباً بهذه التهم وتورّى عن الأنظار خشية توقيفه. وتؤكد المصادر أنّ أحد محامي المدينة أكد خلال حفل إقطار قبل أيام «أنّ أوضاع المطلوبين قد سُوّيت مع الدولة، وأنه بات في إمكانهم التنقل بحرية، لكن ما حصل هو عكس ذلك، فما أنّ خرج أمير حتى أُطبقت عليه قوة من مخابرات الجيش وأوقفته ليل أول من أمس».

وتضيف المصادر أنّ «تهمته ليست واضحة» (حيازة السلاح وإطلاق النار)، ووضعه لا يختلف عن وضع عدد كبير من شباب المنطقة الذين دأبوا على حمل السلاح منذ سنوات.

وأعلنت قيادة الجيش -مديرية التوجيه، من جهتها، أنه تمّ توقيف المدعو أمير أحمد منصور المطلوب بسبب انتمائه إلى أحد التنظيمات الإرهابية، وذلك في عملية دهم في محلة التبانة في طرابلس».

واتخذ الجيش إجراءات مشدّدة في منطقة حصول التظاهرة، كما رفع إجراءاته الأمنية في مراكزه في التبانة وسوق الخضار ووضع الاسلاك الشائكة في محيط المراكز واستنفر عناصره.

يشدّر أنّ فرع المعلومات وفي عملية نوعية تمكن في شهر نيسان الفائت من تحقيق إنجاز أمني هامّ من خلال قتله أسامة منصور الملقب بـ«الأمير»، والذي كان رأس الحربة في معركة التبانة بين الجيش والمسلحين، فيما تعتبر مصادر أمنية أخرى أنه كان من الأجدى، لو تمّ توقيفه حياً، الاستفادة مما يملكه من معلومات عن تحركات وخطط المجموعات الإرهابية.

وقد نعت «جبهة النصر» أميرها العسكري في طرابلس أسامة منصور، في شريط فيديو حمل عنوان «موعنا يوم الجنازة»، كما دعا الشريط إلى «انتفاضة لاهل السنة قبل أن يحلّ بهم ما حلّ بأهل السنة في سورية والعراق واليمن»، حسب مزاعم التنظيم الإرهابي.

وكان أول ظهور لمنصور، أو كما اشتهر إعلامياً بـ«أبو عمر منصور»، عبر الشريط سالم الرفاعي الذي استمرّ باحتضانه إلى أن وقع خلاف بين الاثنين، أدى إلى انفصال منصور عن الرفاعي، ليعلن بعدها على تأسيس مجموعة مسلحة خاصة به وتحت إمرته، استطاع عبرها أن يحوز على لقب «فتى المحاور» بين مسلحي طرابلس.

سطع نجم منصور بعد إعلانه ومجموعته مبايعة تنظيم «داعش»، حيث اتخذ من مسجد عبد الله بن مسعود مقرّاً له، وفرض سيطرته على عدد من أحياء باب التبانة، بعد توقيف قادة محاور المنطقة، كما عمل على تجنيد ما يقارب المئة شاب، منهم من قاتل إلى جانبه في التبانة، ومنهم من أرسل للقتال في سورية أو العراق.

كذلك تورّط منصور في الاعتداء على عناصر من الجيش اللبناني الذي خاض معركة قاسية ضدّه وضد المطلوب شادي المولوي في باب التبانة، استطاع بعدها فرض خطة أمنية ناجحة في المدينة، اخنقى بموجبها منصور عن الأنظار حتى مقتله في نيسان الفائت.

## خفايا

يتعرّض نائب

بقاعي ينتمي إلى كتلة «وسطية» لمشاكسات ومضايقات مستمرة ومتكرّرة من وزير ونائب شاب في الكتلة نفسها، علماً أنّ الأخير حظوة خاصة لدى رئيس الكتلة المعنية، ولدى نجله أيضاً، حيث يلاحظ منذ مدة أنه بات متقدماً جداً على زملاء له في الوزارة والنيابة كانوا سابقاً من المحظّيين، ولكن جرى تهميم أدوارهم في الفترة الأخيرة...

وفد شبابي مشترك من «القومي» و«الديمقراطي» زار المدينة

## حردان استقبل مشايخ من السويداء وتأكيد الصمود في مواجهة الإرهاب



حردان مستقبلاً وفد مشايخ السويداء

تحتسباً لأيّ هجوم ويؤمن لهم الدعم اللوجستي»، مشدداً على أنّ «موقف بني معروف الداعم للجيش العربي السوري والتزامهم بالخط الوطني مع الرئيس بشار الأسد وتمسكهم بأرضهم»، مثنياً على «دور الحزب القومي في الجبل»، وعلى «موقف أرسلان ودعمه الكامل للشعب السوري في محنته».

كما زار الوفد الشيخ ركان الأطرش الذي دعا إلى وحدة الصف. وقال أنّ «موقفنا على الأرض والعرض والجغرافيا، والهدف الكبير السامي ليس طرد فكرة الصهيونية فحسب، بل الصهاينة من أرضنا المقدسة في فلسطين».

وقال: «نحن في أزمة حيث أنّ سورية مفتوحة على مئات الجبهات، وما يطعننا هو أننا في السنة الخامسة من المحنة تجاوزناها بفضل تماسك جيشنا وشعبنا وقيادتنا، ومنتظر الحلول السياسية حيث تكون نحن أصحاب القرار فيها ولا نتلقى القرارات من الخارج».

وأكد الشيخ جريوع، من ناحيته، أنّ «الجيش يعزز القوات الموجودة في المنطقة ويقوم بتدريب الشباب

عرض رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان مع وفد من مشايخ السويداء، الأوضاع في مدينة السويداء خاصة وفي سورية عام، وأهمية صمود الأهالي ووقوفهم إلى جانب الجيش السوري والحزب السوري القومي الاجتماعي في المعركة ضدّ المجموعات الإرهابية المتطرفة.

حضر اللقاء المنوب السياسي لجبل لبنان الجنوبي حسام العسراوي إلى ذلك، جال وفد من مكتب الشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة نائل الدنف، ومنتدى الشباب في الحزب الديمقراطي اللبناني برئاسة محمد المهتار في محافظة السويداء ومطار التلعة.

استهلّت الجولة بزيارة شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري، ومن ثمّ الشيخ يوسف جريوع، حيث نقل الدنف تحيات رئيس الحزب «القومي»، النائب أسعد حردان، مؤكداً أنه «كما انتصرت معادلة الجيش والشعب والمقاومة في لبنان ستنتصر في سورية».

ونقل المهتار، من جهته، تحيات



الوفد «القومي» و«الديمقراطي» المشترك خلال الجولة على مرجعيات السويداء

## القصار يستغرب محاولات تقويض عمل الحكومة

التي يقوم بها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس سعد الحريري ورئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون ورئيس القاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، وسائر المكونات الممثلة في الحكومة في سبيل تفعيل عمل مجلس الوزراء».

وتنوّذ القصار بصبر اللاتمنّاهي الذي يتحلّى به الرئيس تمام سلام وسياسة الانفتاح واليد الممدودة التي مارسها منذ اليوم الأول لتشكيل حكومة المصلحة الوطنية، ولا يزال للغاية اليوم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل عن مدى حرصه على المصلحة الوطنية التي تحتمّ في هذه الظروف الصعبة أن يعمل الجميع على تحسينها من أجل الوصول بالبلاد إلى برّ الأمان».

استغرب رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار «ما آلت إليه الأوضاع السياسية في البلاد، لا سيما المحاولات المستمرة لتعطيل عمل المؤسسات الدستورية وسط استمرار الشغور في مقام الرئاسة الأولى»، معتبراً أنّ «المشهد الذي رأيناه بالأمس في جلسة مجلس الوزراء ليس صحياً على الإطلاق، بل مقلق في حال استمرت المناكفات السياسية تحت سقف هذا الموقع الدستوري».

ورأى في تصريح، أنّ «الحكومة التي يرأسها الرئيس تمام سلام، تمثّل حمن الدفاع الأول عما نتقي من مظاهر دولة، في ظل الفراغ الرئاسي وغياب جلسات مجلس النواب»، معلناً «دعم الرئيس تمام سلام في كل المساعي

## بري في يوم القدس: لتوجيه كل البنادق نحو العدو

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري «أنّ الوقائع الصعبة والدموية التي تعصف بالمنطقة وبأقطارها تستدعي من الجميع العودة إلى التأكيد على أنّ مركزية القضية الفلسطينية يجب أن تبقى قضية كل مسلم وكل عربي، وأن تكون جميعاً رحماء في ما بينها أشداء على الكفار».

وقال في بيان أصدره بمناسبة يوم القدس: «إنّ ما تجدر ملاحظته هو أننا إن تفرّغ على محاور حروب صغيرة تحت مختلف العناوين، فإنّ العدو الإسرائيلي يواصل محاولة تكريس يهودية الكيان وتهويد ما تبقى من القدس والمس بالمقدسات، وخصوصاً المسجد الأقصى المبارك، ومواصلة إجراءاته التعسفية والقمعية الظالمة ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني وتحويل المناطق الفلسطينية إلى معتقل كبير وإلى منطقة رماية بالأسلحة الحديثة والذخيرة الحية وتدميرها بشكل ممنهج كما حصل قبل عام من اليوم في حرب غزة».

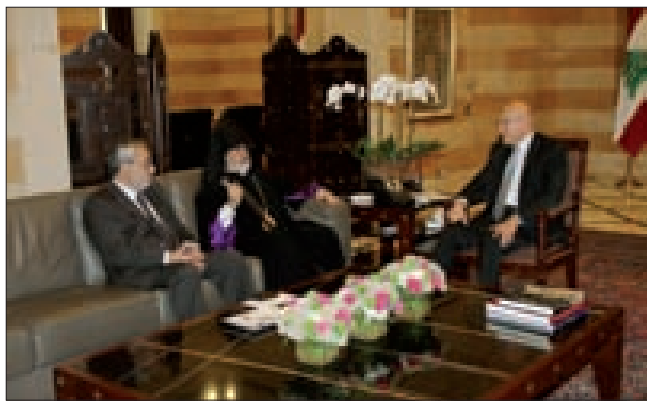
وأضاف: «إننا اليوم وأكثر من أيّ وقت مضى، ندعو الجميع إلى توجيه كل البنادق باتجاه العدو الذي يحتل فلسطين ويظلم شعبيها. إننا إن ندعو أبناءنا في لبنان المقيم والمغترب إلى إحياء هذا اليوم تضامناً مع الشعب

التسلم دعوة لافتتاح متحف الإبادة الأرمنية في جبيل سلام يلتقي سليمان و«أمانة 14 آذار»

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السرياتي الحكومية، حيث التقى الرئيس السابق العماد ميشال سليمان يرافقه نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل وبوزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي ووزيرة المهجرين أليس شيطيني.

ثمّ التقى مطران الأرمن الأرثوذكس شامي بانوسيان والأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان الذي نقل إليه دعوة كاثوليكوس الأرمن الورتوذكس آرام الأول كيشيشيان للمشاركة في افتتاح متحف الإبادة الأرمنية في مدينة جبيل الأسبوع المقبل.

## تسلم دعوة لافتتاح متحف الإبادة الأرمنية في جبيل سلام يلتقي سليمان و«أمانة 14 آذار»



سلام مجتمعاً إلى بقرادونيان و بانوسيان

وكان سلام استقبل وفد من الأمانة العامة والمجلس الوطني لقوى 14 والنائب زياد القادري.

## نشاطات



تهوجي وسفير الإمارات

استقبل الرئيس نجيب ميقاتي أمس رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونّام وهاب الذي أشاد بعد اللقاء «بمواقف الرئيس ميقاتي الوطنية»، وأكد «ضرورة إطلاق الموقوفين من أبناء الشمال بمن فيهم من يسمون «قادة المحاور»، خصوصاً أنّ التهم الموجهة إليهم لا تستاهل هذه المدة من التوقيف، وهنا نطالب القضاء العسكري بضرورة بوت هذا الأمر لأنّ الاستمرار بالظلم يؤدي إلى توتر الشارع بين الحين والآخر».

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبته في البرزة، السفير الإماراتي حمد سعيد الشامسي، وبحث معه الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

بحث نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل مع سفير البرتغال المقيم في قبرص والمعتمد لدى لبنان جان برسترو في المساعدات والدعم الذي يتلقاه الجيش، ومدى حاجته للسلاح والعتاد اللازم والملائم لتعزيز صموده وتمكينه من دحر المعتدين.

ووعد برسترو «بمتابعة الأمر مع دول الاتحاد الأوروبي لهذه الغاية».

درب الياسمين  
يومياً الساعة 20:45